فرعون للحوالات المالية
فرعون FERAOUN
تفتتح فروعاً جديدة في دمشق وريفها، اللاذقية شارع اليرموك
حلب الجديدة، السويداء، طرطوس شارع الثورة، درعا في المناطق
(الجيزة، جاسم، داعل، نوى، طفس) والحسكة مركز المدينة..
«فرعون»... الأقربُ إليكَ الآن.. حوّل بأمان!
0119302

عينٌ على الوطن...

الوطن

سورية يومية سياسية مستقلة

١٢ صفحة | ٢٥ ليرة سورية

الاثنين ٢٢ تموز ٢٠١٩ | الموافق ١٩ ذو القعدة ١٤٤٠ هـ | العدد ٣١٩٥ السنة الثالثة عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | July 22, 2019 | No. 3195 | 13th year

عناوينهم وتفاصيلنا

بنت الأرض

منذ سنوات وأنا أتابع اللغة التي يستخدمها الغرب للتعبير عن سياساته وإجراءاته حيال بلداننا وتأثير هذه اللغة على المفاهيم التي تنتشر في أذهان الناس، بل حتى على مفهوم أصحاب الحقوق عن حقوقهم. فمنذ عقدين ونيّف كتبتُ عن تأثير المصطلح في الحق العربي والفلسطيني وأثبت للقرّاء كيف أن هذا الحقّ يتزحزح من مكانه ليس فقط بسبب الحروب وخسارة الأرض بل بسبب تطوّر استخدام المحتل للغة تقضم الحقوق واحداً بعد الآخر وتصبح هي المعبرة الوحيدة عن المرتسمات على أرض الواقع. فمثلاً ومنذ أن بدأت أتابع بدقة اللغة التي يستخدمها خصومنا لتوصيف الحال بيننا وجدت أن الكيان الصهيوني اعتمد صيغة المبني للمجهول دائماً وأبداً لتوصيف الأحداث التي تحدث للفلسطينيين الواقعين تحت احتلاله البغيض، ولم يستخدم مطلقاً صيغة المبني للمعلوم وكأنّ الفاعل دائماً وأبداً مجهول الهوية. فنقرأ «قُتل فلسطينيان وهما يحاولان عبور خط ما»، أو «قُتلت فلسطينية بعد مَحاولتها طعن جندي إسرائيلي»، أو «ألقي القبضَ على مخربين فلسطينيين»، ولا يوجد أي استثناء لهذه القاعدة في كلّ ما راجعته من نصوص تتحدث عن الفلسطينيين في الداخل الفلسطيني.

وإذا ما انتقلنا إلى المستوطنات مثلاً فقد كان الحديث منذ عقود يدور حول «تفكيك المستوطنات»، ثمّ انتقل إلى «تجميد المستوطنات»، ثمّ إلى «إيقاف النشاط الاستيطاني لمدة أشهر»، واليوم إلى «الإبقاء على المستوطنات»، ودفع دراهم للمناطق الفلسطينية أو ما تبقى منها بعد قضم معظمها لتزدهر اقتصادياً تحت الاحتلال ويبقى الاحتلال يحتفظ بالاستيطان والأرض والمياه ويهضم حقّ الفلسطينيين في أرضهم وديارهم وقدسهم ومستقبل أجيالهم. والمشكلة الأساسية هي أنه لا يوجد على الطرف المقابل رواية عربيّة تصل أرجاء الأرض لتنفي هذه اللغة وتثبت لغة حقّ الأهل الأصليين للبلاد، وهكذا ينتقل الصراع العربيّ الإسرائيلي من مرحلة إلى أخرى ويهضم الكيان المحتل الحقوق ويثبت هضمه لها لغوياً وإعلامياً قبل أن يتمكن من تثبيت ذلك على أرض الواقع.

وفي هذا العقد الأخير راقبت الشيء ذاته يحدث لبلدي سورية، حيث اتخذت لغة الخصوم والأعداء والمستهدفين لهذه الأرض والمتواطئين من أبنائها مع الأعداء مساراً مختلفاً تماماً عن مجريات الأمور على أرض الواقع، فكان المسار اللغوي للخصوم هو الأكثر حضوراً في الإعلام الغربي، وهو الذي ينشر المفاهيم عمّا يجري على هذه الأرض. وكانت البداية التشويهية مع تسمية كلّ من يستهدفون سورية أنفسهم «بأصدقاء سورية»، وتسمية أسوأ أنواع الخراب الذي حلّ ببلد آمن مسالم مستقر بـ«الربيع العربي» وتسمية من باع وطنه بثمن بخس بـ«المعارضة» وإعطائهم مشروعية تمثيل سورية، وتسمية المساعدات للإرهابيين وسفاكي الدماء بـ«المساعدات الإنسانية»، وإعطاء جائزة أوسكار لمنظمة إرهابية أثبتت كلّ الأبحاث الدقيقة أنها متورطة بسفك دماء الأطفال السوريين والمدنيين، ومع ذلك يُعرض على الشاشات الأوروبية والغربية فيلم مختلَق يتحدث عن إنسانية هذه المنظمة ومساعدتها للسوريين. والأمر ذاته ينطبق على فبركات الكيماوي وغيره التي أصبحت مثبتة لكلّ من يؤمن بالتدقيق بالحدث واستقراء تفاصيله الحقيقية. ومع ذلك تستمر اللغة الغربية في مسارها متجاهلةً تماماً المسار على أرض الواقع.

وفي التفاصيل، ونحن نوثق اليوم لنتائج هذه الحرب، وهذا الاستهداف والحصار على المواطنين السوريين في مدنهم وقراهم ومدارسهم ومعاملهم، نجد أن الآثار الإنسانية لعناوينهم وإجراءاتهم المضلّلة كارثية على حياة البشر، من فقد البيت إلى الخروج من التعليم إلى فقد الأهل والأحبة إلى تشتّت الأسرة إلى الانكسار المادي لمن كان يعيش عزيزاً على أرضه، فدمرت الحرب معمله أو مصدر رزقه أو حرقت محصوله وأرضه أو اغتالت طفله الوحيد فاغتالت بذلك حياته وأحلامه المستقبلية. وكلّ هذه التفاصيل من حياة النّاس لا تعنيهم أبداً رغم أنهم يتحدثون عن حقوق الإنسان وعن الحرية وعن الإعلام الحرّ، هذه الأحاديث التي فقدت معناها لأنّها أثبتت أنها تنحصر في دائرة النفاق فقط ولكنّه نفاق عالمي يدفع ثمنه ملايين البشر الأبرياء في مناطق مختلفة من العالم.

كلّ هذه السيناريوهات عادت إلى ذهني بقوّة وأنا أتابع الجدل الشديد بين الغرب والجمهورية الإسلامية، الذي اتخذ منحًى حاداً بعد أن قرصنت حكومة جبل طارق ناقلة نفط إيرانية بحجة أنها متجهة إلى سورية، وبغضّ النظر عن وجهتها الحقيقية فكيف يحقّ للولايات المتحدة والحكومة البريطانية أن تحرم الشعب السوري من الوقود؟ وفي الواقع الفعلي يعني ذلك حرمان ملايين السوريين من حقوق الإنسان بالحياة الكريمة، وكان مبررهم الوحيد هو الاشتباه (وليس التأكّد) أن الناقلة متجّهة إلى سورية، علماً أن الإجراءات كلّها التي اتخذوها بحق سورية غير قانونية ولم تحظَ بموافقة مجلس الأمن أو الأمم المتحدة، بل هي إجراءات قسرية أحادية الجانب اتخذتها الولايات المتحدة ضد كلّ القوانين والشرعية الدولية واستندوا عليها كأساس لقرصنة النفط الإيراني ومحاولة فرض هيمنتهم على المضائق البحرية. وتبدو المفارقة واضحة جداً حين نقارن بين ردود الفعل الغربيّة حين قرصنت حكومة جبل طارق ناقلة النفط الإيرانية وحين احتجزت إيران ناقلتين بريطانيتين، فقد عبّرت الخارجية الفرنسية عن قلقها لاحتجاز ناقلة نفط بريطانية في إيران، وعبّرت عن تضامنها الكامل مع بريطانيا واعتبرت أن هذه الخطوة تضرّ بوقف جهود التصعيد في المنطقة. كما اعتبرت الخارجية الألمانية أن الاحتجاز غير المبرر لناقلتين في مضيق هرمز خطوة تفاقم بشدة الوضع المتوتر في المنطقة. على حين لم نقرأ مثل هذه اللغة وردود الأفعال مطلقاً حين قرصنت بريطانيا ناقلة النفط الإيرانية. ومتابعة اللغة المستخدمة بخصوص هذا الموضوع تدعو للتفكير أن أولى الأولويات يجب أن تكون توثيق هذا التاريخ بلغتنا ونشره للبشرية ليكون التاريخ الحقيقي الذي يطلع عليه البشر وهذا بحدّ ذاته سيغيّر معادلة الهيمنة التي اتخذت من اللغة والإعلام أداة أساسية للوصول إلى عقول وقلوب البشر.

فقد أعلنت بريطانيا منذ أيام أنها أرسلت بارجة إلى الخليج لضمان أمن الخليج، وأنّها والولايات المتحدة وحلفاءهما يتخذون إجراءات ويناقشون كيفية ضمان أمن الخليج، مع أنهم جاؤوا من مسافة آلاف الكيلومترات لتهديد أمن بلدان الخليج. أي إنهم يناقشون كيفية الهيمنة على مياه الخليج ومضائقه وكيفية ممارسة الضغوط الاقتصادية على إيران بهدف إحداث نقمة في الداخل الإيراني وزعزعة استقرار هذا البلد، إلى أن يتمكنوا من تغيير سياساته المقاومة وإجباره على الدوران في الفلك الغربي. فقد أعلن متحدثون في الولايات المتحدة وعلى رأسهم الرئيس ترامب أنه لا يريد مهاجمة إيران ولا شنّ حرب على إيران ولكنّه يريد تغيير «سلوك النظام الإيراني» تماماً كما أعلن المبعوث الأميركي إلى سورية أن الولايات المتحدة لم تعد ترغب بتغيير النظام في سورية ولكنّها ترغب بتغيير «سلوك هذا النظام». أي إنه من الممنوع على هذه البلدان الاستقلال الحقيقي والسيادة الحقيقية، والمطلوب هو تنصيب دمى تدور في الفلك الغربي وتنفّذ أوامره تماماً كما يفعل كثير من بلدان المنطقة اليوم. وإذا كان الثمن هو معاناة أو حتى موت ملايين البشر من سكان هذه البلدان فهذا لا يدخل في حساباتهم أبداً ولا يعنيهم مصير شعوبنا وحياة هذه الشعوب أو مماتها. هذه هي الحقيقة فعلاً فكيف نستكين لمن شوّه تاريخنا وهويتنا على مدى عقود ومازال يقلب الحقائق رأساً على عقب ونحن شهود على ما يجري من دون أن نجترح كلّ الأدوات لكتابة تفاصيل تاريخ بلداننا وشعوبنا ونقله إلى العالمية لندحض، ولو بعد حين، كلّ ما ادّعوه، ولنكشف الأسباب الكامنة وراء مجريات الأحداث التي يختلقونها لبلداننا وشعوبنا ومنطقتنا، ويكلفون أبناءنا ثمناً باهظاً من حياتهم ودمائهم. أوليس أضعف الإيمان هو أن نسجّل وعينا بكلّ ما يجري تاريخاً يكون الوحيد الصادق الذي يعتمده المؤرخون والباحثون في أرجاء المعمورة؟

دمشق وموسكو تحتفيان بالذكرى الـ٧٥ لإقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما

الرئيس الأسد: مطمئنون للعلاقات وحريصون على المضي قدماً

الرئيس بوتين: مستمرون في الدعم وسنلحق الهزيمة بالإرهاب

الوطن - وكالات

برسائل تهنئة متبادلة بين قيادات البلدين، وتذكير بتاريخية ومتانة العلاقة بينهما، احتفت دمشق وموسكو بمرور الذكرى الـ«٧٥» لإقامة علاقاتهما الدبلوماسية، ليتحول هذا الاحتفاء إلى مناسبة لتذكير من يهمه الأمر، بحقيقة وطبيعة الروابط التي تجمع البلدين والشعبين، والحرص على تطويرها واستمراريتها، تحقيقاً لمصالحهما المشتركة.

الرئيس بشار الأسد وفي برقية بعثها لنظيره الروسي باسمه وباسم الشعب السوري، عبر عن فائق الاعتزاز والفخر بالصداقة التاريخية والروابط الأخوية التي تجمع بين البلدين والشعبين السوري والروسي، مؤكداً حرص سورية حكومة وشعباً، على المضي قدماً في تعزيز العلاقات والارتقاء بها في جميع المجالات، بما يعود بالنفع المتبادل على البلدين ويحقق مصالحهما.

وأشار الرئيس الأسد بحسب وكالة «سانا» الرسمية، إلى «أننا في سورية كنا وسنبقى دائماً مطمئنين للعلاقات مع روسيا الاتحادية، لأنها تستند إلى أسس قوية من الثقة والاحترام المتبادلين، ولأن روسيا أثبتت عبر التاريخ أنها دولة عظمى بما يعنيه ذلك من احترام للقانون الدولي، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، واحترام إرادة الشعوب، والعمل على إرساء أسس الأمن والاستقرار في شتى أنحاء العالم، ونشر قيم المحبة والسلام في مواجهة الإرهاب والتطرف البغيض، الذي تدعمه بعض الدول خدمة لمصالحها الضيقة».

الرئيس الأسد لفت إلى أن الشعب السوري، إذ يقدر عالياً بسالة وجرأة الأبطال الروس الذين ساهموا وبكل فاعلية في محاربة الإرهاب على الأراضي السورية، فإنه «يثمن وقوف روسيا إلى جانب سورية، في المحافل الدولية، دفاعاً عن سيادتها وقرارها المستقل، ناهيك عن المواقف الإنسانية النبيلة التي بدرت من قبل روسيا الاتحادية وشعبها تجاه الشعب السوري».

بدوره أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في برقيته، استمرار بلاده بدعم سورية في الدفاع عن سيادتها وسلامة أراضيها ومساعدتها في عملية إعادة الإعمار.

وقال الرئيس بوتين: «لقد تم اكتساب الخبرة الواسعة خلال العقود الماضية من التعاون الثنائي، في مختلف المجالات، واليوم تتحالف روسيا وسورية في محاربة الإرهاب والتطرف الدوليين»، وأضاف: «إنني على ثقة بأن الجهود المشتركة ستلحق الهزيمة النهائية بالإرهاب في الأرض السورية، مؤكداً أن روسيا ستواصل تقديم المساعدة لحكومة سورية وشعبها في الدفاع عن سيادة الوطن وسلامته، وكذلك في ضمان الأمن الوطني وإعادة الإعمار».

وتابع الرئيس بوتين: «إننا ننطلق من أن مواصلة تطوير العلاقات الروسية السورية، تستجيب مع مصالحنا المشتركة، وتمضي في مسار تعزيز السلام والاستقرار، على المستويين الإقليمي والدولي».

رسائل التهنئة بين دمشق وموسكو، تبادلها أيضاً رئيس مجلس الوزراء عماد خميس، ورئيس الوزراء الروسي ديمتري ميدفيديف، حيث أكد خميس أن علاقات الصداقة المميزة والتعاون التاريخي بين البلدين تطور بشكل كبير منذ عام ١٩٤٤، و«اليوم تتجه إلى مرحلة جديدة من التطور في جميع المجالات».

ميدفيديف بدوره شدد في برقيته، على أن التعاون الثنائي التجاري والاقتصادي والثقافي والإنساني، يمضي قدماً، ويتم تنفيذ المشاريع الاستثمارية في مختلف المجالات، مبيناً أن العمل المشترك سيسهم في تعزيز التعاون وسيخلق الظروف الملائمة لتشجيع المبادرات الواعدة في مجالات عديدة.

وتبادل نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم، ونظيره الروسي سيرغي لافروف، رسائل التهنئة، حيث أكد الجانبان عمق العلاقات التي تربط البلدين والشعبين الصديقين، والتي تشهد المزيد من التطور، وخاصة على صعيد مكافحة الإرهاب وتحقيق السلم والاستقرار في المنطقة والعالم. كما بعث رئيس مجلس الشعب حموده صباغ برسالتي تهنئة إلى كل من رئيس مجلس الدوما في روسيا الاتحادية فيتشيسلاف فولودين ورئيسة المجلس الاتحادي للجمعية الفيدرالية في روسيا الاتحادية فالينتينا ماتفيينكو، عبر فيها عن الشكر لروسيا على مواقفها الداعمة للشعب السوري، مشددا على رغبة وحرص مجلس الشعب على مواصلة العمل لتعزيز وتطوير العلاقات البرلمانية المتميزة بين المجلسين.

من لقاء سابق للرئيسين بشار الأسد وفلاديمير بوتين (سبوتنيك – أرشيف)

وفد فلسطيني يترأسه عزام الأحمد بدمشق اليوم

عبد الهادي: سورية ركن أساسي ومن الضروري استمرار التواصل معها

دمشق - سيلفا رزوق
فلسطين المحتلة - محمد أبو شباب

يصل اليوم إلى دمشق وفد فلسطيني رفيع المستوى بهدف عقد سلسلة من الاجتماعات مع المسؤولين السوريين، وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واصل أبو يوسف لـ«الوطن»: إن الوفد سيكون برئاسة عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عزام الأحمد، وعضوية رئيس دائرة اللاجئين الفلسطينيين في المنظمة أحمد أبو هولي، وعضو اللجنة التنفيذية للمنظمة واصل أبو يوسف، وذلك لمناقشة ملفات أهمها التنسيق الفلسطيني السوري المشترك لمواجهة صفقة القرن، ومحاولات واشنطن تصفية القضية الفلسطينية، وما نتج عن الموقف الفلسطيني الموحد في إفشال «ورشة المنامة» التي راهنت عليها واشنطن في تسويق «صفقة القرن».

وأكد أبو يوسف على عمق العلاقات الفلسطينية السورية، وخاصة أن سورية هي من أكبر الداعمين للموقف الفلسطيني وحقوقه المشروعة، وهي تناهض كل أشكال التطبيع مع الاحتلال.

مدير الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في سورية، السفير أنور عبد الهادي، أشار في تصريح خاص لـ«الوطن»، إلى أن الزيارة تأتي لمتابعة التواصل بين سورية وفلسطين، ووضع القيادة السورية في آخر التطورات المرتبطة بالوضع الفلسطيني، بعد ورشة البحرين الفاشلة، ولتبادل وجهات النظر، على اعتبار أن سورية بالنسبة للفلسطينيين هي ركن أساسي ومن الضروري استمرار التواصل معه، وفلسطين وسورية في خندق واحد بمواجهة الاحتلال، ومواجهة المؤامرات، خاصة سياسة الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

عبد الهادي بين أن الوفد سيجري مشاورات على كل المستويات مع القيادة السورية، ولن يكون موضوع اللاجئين الفلسطينيين في سورية على طاولة البحث، باعتبار أن اللاجئ الفلسطيني في هذا البلد يعامل معاملة السوري، والفلسطينيون لا يشعرون بأي مشكلة وهم يعيشون عيشة كريمة، وما جرى على السوريين جميعاً جرى عليهم.

ولفت عبد الهادي في تصريحه، إلى قرار وزير العمل اللبناني بحق العمالة الفلسطينية، معتبراً أن الفلسطينيين السوريين الذين غادروا إلى لبنان يعانون ما يعانيه الفلسطينيون في هذا البلد، بعد القرار الذي اتخذه وزير العمل اللبناني بحقهم.

عبد الهادي أشار إلى أنه لا يحق للبنان اعتبار الفلسطيني عامل أجنبي، لأن هذا يخالف قرارات الجامعة العربية، ويخالف الحد الأدنى من المعاملة الأخلاقية، مذكراً بالموقف الفلسطيني الرافض للتوطين في لبنان، أو بأي بلد عربي، وبأن الفلسطينيين دفعوا دماء كثيرة خلال مراحل نضالهم الطويل، دفاعاً عن حق العودة، وقال: «لو كان هناك موافقة على التوطين، لما كانت هناك ثورة».

وكان عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عزام الأحمد، زار على رأس وفد فلسطيني بيروت قبل أيام، حيث جرى عرض تفاعلات إجراءات وزارة العمل اللبنانية، والمعالجات من أجل حل هذه القضية.

السيدة أسماء تستقبل الطلاب الأوائل في فروع الثانوي الستة

السيدة أسماء الأسد خلال استقبالها الطالبة راما علبه والطالب قيس جربوع وعائلتيهما (عن الانترنت)

الوطن

استقبلت السيدة أسماء الأسد أمس، الطلاب الحاصلين على المرتبة الأولى في الفروع الستة لشهادة التعليم الثانوي على مستوى سورية للعام ٢٠١٩ برفقة عائلاتهم.

ونشرت الصفحة الرسمية لرئاسة الجمهورية على «فيسبوك»، صوراً جمعت السيدة أسماء مع الطلاب المتفوقين وعائلاتهم، وأرفقتها بعبارة، «تهنئة قلبية لكل الطلاب المتفوقين في شهادتي التعليم الأساسي والثانوي لهذا العام، والذين رسموا بجدهم ومثابرتهم الخطوة الأولى في طريق مستقبل مشرق لهم ولوطنهم، ليؤكدوا للعالم كله أن النور في سورية أبقى، وأن الظلام سينحدر من أرض أثبت أهلها جدارتهم بالحياة عليها، حين تسلحوا بالعلم والعمل واسترخصوا لأجلها كل غال».

وجمعت الصورة المنشورة السيدة أسماء مع الحاصلين على المرتبة الأولى وعائلاتهم وهم: قيس جربوع في الثانوية العامة الفرع العلمي، راما علبة في الثانوية العامة الفرع الأدبي، غنى الشربجي في الثانوية الشرعية، ساندي عثمان في الثانوية المهنية النسوية، علاء الدين زامل في الثانوية المهنية الصناعية، رضوان رمضان في الثانوية المهنية التجارية.

المعلم في مينسك ويلتقي كبار مسؤوليها

الوطن

وصل نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم أمس، إلى العاصمة البيلاروسية «مينسك» في زيارة رسمية، تلبيةً لدعوة من نظيره البيلاروسي فلاديمير ماكي.

وبحسب الصفحة الرسمية لوزارة الخارجية والمغتربين على «فيسبوك»، سيجري المعلم خلال الزيارة، عدداً من اللقاءات مع كبار المسؤولين في جمهورية بيلاروس، وستتركز المحادثات على سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين في مختلف المجالات، بالإضافة إلى تبادل الآراء حول القضايا الإقليمية والدولية، ذات الاهتمام المشترك.

وكان في استقبال المعلم والوفد المرافق له لدى وصوله إلى «مينسك»، عدداً من كبار مسؤولي وزارة الخارجية البيلاروسية، والسفير البيلاروسي في دمشق، والقائم بأعمال السفارة السورية في «مينسك» مهند علوش، وأعضاء السفارة.

• الحكومة: خطة للتوسع في الصناعات الدوائية لتغطي السوق المحلية والتصدير
ص ٦

• قريباً عودة الاختصاصات القضائية لعدلية إدلب.. ولا اعتراف بتسجيل الولادات هناك
• في حلب ٤ آلاف طفل كانوا تحت سيطرة الإرهابيين راجعوا مشفى ابن خلدون
ص ٧

• العميد الآغا: ازدياد تعداد الجرائم في ريف دمشق
• العرنجي: تنفيذ ٩٩ بالمئة من برنامج دعم المسرحين
ص ٨

ماذا يحصل في بورصة دمشق؟.. مطالبات وتبليغات وشكاوى لإبطال عملية البيع

بأقل من دقيقة ٢٥٪ من ملكية مصرف تباع دون مراعاة الأنظمة والقوانين وقواعد الشفافية

علي نزار الآغا

في السابع عشر من الشهر الجاري، وخلال ٥٣ ثانية فقط، تم نقل ملكية ما يقارب ٢٥ بالمئة من «مصرف سورية والخليج» دون مراعاة الأنظمة والقوانين وقواعد الشفافية والمصداقية! وعلمت «الوطن» أن عملية نقل الملكية تمت خلال ١٠ صفقات متتالية على أسهم المصرف، تجاوز عدد الأسهم في كل صفقة ٢،٥ مليون سهم، لتسع صفقات، وأخرى بأكثر من ١،١ مليون سهم، بعدد إجمالي تجاوز ٢٤،١ مليون سهم، علماً بأن العدد الكلي لأسهم البنك ١٠٠ مليون منها ٤٥،٢ مليون سهم متاح لتداول الاعتباريين.

وتجاوزت قيمة تلك الصفقات العشر ٣،٣٨ مليارات ليرة، صنّفت بأنها «عادية»! الأمر الذي أدى إلى ورود شكاوى من مستثمرين إلى رئيس هيئة الأوراق والأسواق المالية تطالبه بإبطال عملية البيع لكونها لا تراعي أبسط قواعد التعامل في السوق المالي حيث كان يجب الإفصاح عن عملية البيع قبل الشروع فيها وفتح المجال أمام المستثمرين لتحضير أنفسهم والمشاركة في عملية الشراء كما هو متعارف عليه.

وفي كواليس بورصة دمشق أن عمليات البيع تمت لمصلحة عدة أشخاص غير معروفين، ورجحوا أن يكونوا واجهات لشخص واحد.

بدوره أكد رئيس هيئة الأوراق والأسواق المالية عابد فضلية أنه تم اتخاذ الإجراءات أصولاً، وطرحت الأسهم للتداول، وتم بيعها بالكامل في جلسة الأربعاء الماضي، نافياً علمه بأنها ذهبت لجهة واحدة، لكنه لم ينف أنه سمع أحاديث كهذه.

وتنص الأنظمة والقوانين الناظمة لعمليات البيع في سوق الأوراق المالية إلى ضرورة الإفصاح عن عمليات البيع قبل أيام من إدراجها، إلا أن اللافت في هذه العمليات، أن الإفصاح جاء بكتاب في اليوم ذاته الذي تمت فيه عمليات البيع، الأمر الذي يطرح عدة تساؤلات حول «صفقة» تكون قد تمت بعيداً عن أنظار الأنظمة الرقابية للسوق.